الفصل الرابع

تحليل الإدراك النفسي في شخصية "محسن" في رواية "عصفور من الشرق" لتوفيق الحكيم

المبحث الأول : تصور الشخصية الرئيسية "محسن" في رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم

بعد ما قرأت الباحثة كل النصوص فى رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم، وجدت الباحثة النصوص التى تشتمل على صورة في شخصية "محسن"، ثم توزع تلك النصوص إلى ثلاثة الجوانب وتحللها كما يلى :

أ. الجانب الجسمي

١. الجنس

هذا الآدمى فتى نحيل الجسم، أسواد الثياب، على رأسه قبعة سوداء عريضة الإطار، فى قمتها فجوة غائرة؟ كطبق الحساء، قد امتلأت بماء المطر!... [١]

وانطلق الفتى يتكلم متحسماً... ولم يفطن إلى "أندريه" و قد قاده ذارعه؟ و نزل به إلى إحدى محطات المترو، و اتباع له تذكره فى الدرجة الثانية؟ وأركبه قطاراً مرق بهما فى جوف الأرض مروق. [٢]

---

١. نفس المراجع, ص. ١٨،٢١

٢ . عصفور من الشرق. ص. ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحليل النص :

محسن هو شاب، ويصور ذلك من الفقرة التالية المتعلقة بنوع الجنس الذى ذكره المؤلف.

٢. شكل الوجه

و جعل يسير الهيوانا، غير حافل بشئ ؟ عيناه الوستعان تتأ ملان نافورة الميدان، و هي زاخرة بالماء ، و فمه ذو الشفاه العريضة يلوك شيأ كالبلاح، و يلفظ شيأ كالنواة، ويده اليمنى كالرسول الأمين ـــ من جيبه إلى فمه ـــ تواتيه بالمدد فى غير انقطاع.[٣]

تحليل النص :

شكل الوجه من محسن هو وسيم مع العيون المستديرة وذلك مذكورة في تلك الفقرة.

٣. حالة الجسم

هذا الآدمى فتى نحيل الجسم، أسواد الثياب، على رأسه قبعة سوداء عريضة الإطار، فى قمتها فجوة غائرة؟ كطبق الحساء، قد امتلأت بماء المطر!... [٤]

تحليل النص :

محسن لديه هيئة رقيقة بشعر متعقد. كما انه دائما ارتدا قبعة على رأسه. انه كان من شاب ذو صحة وذلك يتصور بوضوح أن شهيته مرتفعة.

---

٢. عصفور من الشرق. ص.١٢

٣. نفس المراجع. ص. ١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. الجانب النفسي

١. سرعة غضب

النص الأول من الرواية :

وانطلق الفتى يتكلم متحسماً... ولم يفطن إلى "أندريه" و قد قاده ذارعه؟ و نزل به إلى إحدى محطات المترو، و اتباع له تذكره فى الدرجة الثانية؟ وأركبه قطاراً مرق بهما فى جوف الأرض مروق. [٥]

تحليل النص :

كان محسن يشعر إهانة لطلب اندريه" أندريه" الذي طلب منه أن يرافق لحضور جنازة من صديق زوجه بقوة صغيرة. وبدلا عنه يمكن اندريه أن يوفر الحلول للمشاكل الرومانسية لمحسن.

النص الثانى من الرواية :

انطلق إلى الخارج ... فوجد " أندريه " واقفاً تحت مظلة جديدة؟ بين بقية المشيعين المنتظرين خروج التابوت! ... و رأى الفرنسى صدبقه فابتدره فى وجهه :

ــ مالك أصفر الوجه !؟..

ــ فلم يجب محسن بغير قوله :

ــ اذهب وادفن زميلك ؟ أما أنا فإنى أنتظرك فى قهوة الدوم!..

---

٤. عصفور من الشرق. ص. ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

قضاق محسنذرعاً :

ـ و بعد ؟.. أخبرنى بحق ربك، متى تعتقنى من هذا المدعو زوج بنت مدام شارل ؟!.. أما كفاك أنى صليت على روحه فى الكنسية و نضحته من القمقم المقدس ؟!.. آه !.. إنى لن أغتفر لك هذا التهاون منك .. إنك كنت تعرف أنى داخل هذا الحرم المقدس ولا تقول لى حتى أعد نفسى !..[٦]

تحليل النص :

وغضب محسن عندما غادر "اندريه" فجأة في جنازة صديق زوجه حتى لا بد له من أن يقرر ما يجري لنفسه. يشعر محسن أنه يعرض للإهانة من قبل اندريه. واندريه تركه في منتصف جنازة دون أن يرى كما أن اندريه لن يراه أبدا.

النص الثالث من الرواية :

جاء قطار «المترو»، فاندفع هو إلى عربة فى الدرجة الأولى ... وسار القطر ولا اتصال بين العربات ... والمحطات كثيرة و لم يعرف فى أبتها نزلت الفتاة ! ... و ضاع أثرها أيضاً منه فى هذه المرة ، و فسخط وثار على نفسه صائحاً : إنها الخيبة والبله بعينه ! .. ألا أستطيع أن أقتفى أثر إتسان عشرة أمتار ؟![٧]

تحليل النص :

كان محسن غاضبا بنفسه الذى يكون جاهلا و ضياع الخطوة من سوزي. وإنه لم بحصل على عنوان المنزل من سوزي.

---

٥. نفس المراجع. ص. ١٨،٢١

٦. عصفور من الشرق. ص. ٢٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النص الرابع من الرواية :

و جلس محسن ينتظرها ذات مساء فى ذلك المطعم، الذى يؤمه ممثلو «الأديون» و فنانوه، و مضت ساعة مجيئها ولم تظهر بالباب، فاختفى الابتسام من وجه الفتى، وذهبت رغبته فى الطعام، وودلو ينهض و يخرج و يركض هارباً ؟ حتى تأتى ولا تجده، و خامرته الشكوك، ولم يستطع أن يقبل فى أمرها عذراً، و حكم عليها فى نفسه حكما قاسياً. [٨]

تحليل النص :

أوضحت هذه الفقرة أن محسن سهولة بالإهانة وسريع الانفعال بالغضب. بخصائصه مثل هذا هو يكون كمن وجب له الحصول من كل المطلوب. وكان هو غير راض عن عادة سوزي التي تتصرف غير المنضبطة ويريد محسن تغييرها منها.

النص الخامس من الرواية :

وأحس الفتى منها ذلك فغلى الدم فى راسه ، و قال لها بصوت هامس يقطر مرارة :

ــ أهذا هو صاحبك "هنرى" ؟ ...

فلم تجب، فقال :

ــ أريد أن أعرف معنى اهتمامك الآن فجأة بهذا المجلة و هذه الصورة ؟!... صفحة ١١٦ فلم تجب، ولم ترفع رأسها ، و مضت تقلب الصور ، فقال فى غضب مكتوم ساخر :

---

٧. عصفور من الشرق . ص. ١١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ـــ ثقى أن خليلك قد اقتنع الآن كل الاقتناع أنك تفضلين قتل الوقت بمطالعة المجلة، على الحديث مع مثلى ! ... نعم، لقد فهم الآن أنى لا أساوى شيئا فى نظرك !... [٩]

تحليل النص :

بدأت مشاعر محسن مرتفعة عندما تبتسم سوزي دائما إلى كل رجل يحضر. محسن يشعر غير مريح وغيرة من موقف سوزي، وانه يشعر حين ذلك أن سوزي تنسى فورا وجود محسن، يشعرمحسن حقا غاضبة من موقف سوزي التي كمن لا يعرفه. كل ما قاله محسن لا تسمعه سوزي.

٢. شجاعة

النص الأول من الرواية :

لم يكن قد أكمل بعد عامه العشرين .. لقد كان أبوه المستشار يريده محاميا .. و كان هو يرى أن رغبته كانت تتجه ناحية الفن، والأدب .. ولذا كانت مهمة أثناء الثورة تاليف الغانى الوطنية التى كان يلجنها هو بنفسه، والتى كان يغنيها زملاؤه ـــ شباب القاهرة ـــ خلف قضبان السجن بحماس، بينما كان هو لا يحمل سلاحا غير سلاح الحماس .. لم يكن يحمل ـــ فى وسط الزحام ـــ غير قلب مشتعل ، وأغانى وطنية حماسية .. [١٠]

تحليل النص :

في هذه الفقرة توضح أنه كان من الشاب الشجاع في ذلك الوقت. انه افترض غامرا على ضد الجنود البريطانيين بالعمل الشاق فقط، والنشيد الوطني والشجاعة.

---

٨. عصفور من الشرق . ص. ١١٦-١١٧

٩. نفس المراجع. ص. ٢٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النص الثانى من الرواية :

واحمر وجهه قليلا، وخشى أن يكون الموقف قد طال، و أنه قد قطع عليها السير ، فأبدى لها أسفه سريعاً .. وتنحى عن واستأذنها فى أن يسير إلى جانبها قليلا حتى يتم حديثه ... فأذنت له و مشيا إلى محطة «المترو» وهو يقول :

ــ إنى جئت إليك أحجز محلا لمشاهدة قصة هذا المساء ! ...

ــ شباك التذاكرليس هنا ! .. إنه هناك فى المسرح ! ...

ــ وما يمنع أن يكون فى أى مكان تحلين فيه ؟! .. هو الذى يجب أن يتبعك ! .. ككل شئ و كل إنسان ! ...

فا لتفتت إليه تستجلى أمره ؟ و كأنما أدركت قليلا حقيقة غرضة :

ــ و كيف عرفت أنى أقطن هذا الحى، و هذا الفندق ؟ ...

ــ عجباً ! .. أتقطنين هذا الحى ، و هذا الفندق ؟! ... إذن أنت تقطنين هذا الحى و هذا الفندق ! ...

فنظرت إليه فاحصة ؟ كمن ينظر إلى مخلوق عجيب، ولكنه مضى يقول :

ــ وافرحتاه ! .. أنا أيضاً أقطن هذا الحى ، و هذا الفندق !... فقالت فى لهجة المستريب :

ــ منذ زمن طويل ؟! ...

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ـــ منذ ... لست أدرى ... نعم، منذ زمان طويل. [١١]

تحليل النص :

فكان يبدأ محسن وثيقة ويغامر إلى تقريب سوزي. ويبدأ أول محادثته حين فتح المبنى حيث يعمل سوزي فيه. الخوف والقلق من محسن غابا عندما يكون البدء محادثة بسوزي. وحين ذلك فحادثا فى وقت طويل.

النص الثالث من الرواية :

مذا أقول فى كل ذالك؟ ... أقول : إن عهدى بالمحبين أن يظهروا دائما امام الفتيان ، بمظهر النعمة واليسر والرخاء ، و أن يكونوا هم على الأقل الدائنين وقت الاقتضاء، ولكنك قد عكست الوضع، وأصبحت مدينا لفتنتك بكل شئ ؟ أى : «بالقلب و بفاتورة الحساب» ...إن مسألة التجائك فى الجراة !... وإنى لأعجب جدا لهذا الحادث، وأرى فيه فجر عهد جديد فى تاريخ الغرام ! ...

أندريه ...[١٢]

تحليل النص :

حين ما كانت لمحسن مشاكل مالية افترض غامرا على طلب المساعدة لسوزي التي كانت هي الشخص الوحيد الذي تعرف في مقر إقامته الجديد.

٣. الخوف

النص الأول من الرواية :

---

[١١] عصفور من الشرق. ص. ٧٤- ٧٥

١١. عصفور من الشرق. ص. ٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وعاد محسن فجلس، واتسعت حدقنا الفرنسى دهشة وصاع :

ـــ ألا تستطيع ان تبرح هذا الملكان ؟! ...

ـــ إنك ترى بعنيك أنى لا أستطيع ! ...

فأشار "أندريه" إلى «التياترو» بأصبعه :

ـــ ولماذا لا تذهب إليها فتفاتحها بما فى نفسك ؟ ...

ـــ أأنت مجنون ؟! ..[١٣]

تحليل النص :

كان محسن خائف ورأى أن فكرة أندريه لدفعها إلى المبنى حيث عمل سوزي فيه هي فكرة سيئة. وأمره أندريه أن يأتي ويعرض فورا مشاعره ولكن محسن لم يكن شجاعا بما يكفي للتدخل.

النص الثانى من الرواية :

هنا اصفر وجهه قليلا، وخشى أن يكون قد فقد أثرها أيضاً هذه المرة ؟ غير أنه لم ير إلا أن يمعن فى السير، وأن ينزل هذا الفندق ؟ فقد فات أو ان الرجوع ، ووقفت السيارة بباب الفندق وأنزلت الأمتعة، وقادته المديرة غلى الحجرة رقم ٤٨ فى الطابق الخامس. [١٤]

تحليل النص :

---

١٢. عصفور من الشرق. ص. ٦٠

١٣. نفس المراجع. ص. ٧٠ - ٧١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذه الفقرة محسن كان قلقا عندما خسر مرة أخرى المسار من سوزي. وانه يعتقد محاولة غير مجدية لمتابعة سوزي عندما فقد أثرها للمرة الثانية.

النص الثالث من الرواية :

فالتفت الفتى إلى المرآة وهو يقول فى قلق :

ـــ وهل تعتقد أن الحال سيدعو إلى الاطمئنان ؟! ...

ـــ إن الأمر على كل حال لا ينبغى أن يدعو إلى اليأس ! ...

فسكت محسن على مضض ... ثم عاد يقول سريعاً ؟ كمن تذكر شيأً هاماً :

ـــ اسمع يا " أندريه " !... فى جيب معطفى قارورة هو «بيجان» من الصنف الغالى، اشتريتها عملا بنصائحك الغالية ... أترى أن أتعطر منها قبل القاء ؟! كفيلة أن ...

ـــ المسألة ليست مسألة «هو بيجان» ! .. تريد أن تقول ..

فألقى " أندريه " نظرة أخيرة على شعر محسن ووجهه، ثم صاح فى نبرة مرحة :

ـــ أريد أن أقول إن لك الآن وجه عاشق يستطيع أن يذهب تواً إلى موعده ! ... [١٥]

تحليل النص :

في هذه الفقرة أيضا توضح أن محسن قلق دائما عن وضعه الذي يمكن أن يفعل خطأ. وإنه يشعر أنه لا يمكن أن تجعل سوزي اعتمادا له إذا كان مظهره غير جذابة.

---

١٤. عصفور من الشرق. ص. ١١٢ - ١١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. روحي عالية وغير سهولة بالتخلّي

النص الأول من الرواية :

فظهر القلق على وجه الشيخ، ثم نظر مفكر إلى النار المتأججة فى الوجاق، وقال كمن يدخل على نفسه الاطمئنان :

ــ كلا ؟ إنه، فيما يبدو لى، شاب لا يميل إلى اللهو كساتر الشبان ! ...

ــ حقيقة، إنه لا يحب سوى المطالعة والتأمل والموسيقي، لكن من يدرى إن كان يلبث فينا كل مدته ؟ .. ليس لنا إلا أن نأمل ! .. [١٦]

تحليل النص :

محسن هو من الشخصية التي لديها روح عالية، فضلا في العلوم وانه لم يفصل الكتاب والفن.

النص الثانى من الرواية :

ــ إنك رجل خيالى ، وهذه مصيبتك! ...

قالها "أندريه" و هو ينظر إلى "جرمين"، فأمنت على قوله برأسها وأضافت :

ــ من غير شك، لا سبب عندى لفشل محسن غير أنه خبالى أكثر مما ينبغى؟ والمراة لا تقنع بلخيال، بل بلحقيقة... فلم يعترض محسن وقال فى إذعان :

ــ وأين هذه الحقيقة؟ ..دلانى هل هذه الحقيقة التى أكسب بها عطف المرأة !؟..

---

١٥. عصفور من الشرق. ص. ٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقالت "جرمين" :

ـــ أتريد أن تعلم أين تجد هذه الحقيقة ؟...

ـــ نعم، أخبرينى أين هى، وأنا لا أنسى لك أبداً هذا الجميل !..

ـــ بل عشرون فرنكا فقط ..

ـــ أتمزحين ؟ ..

ـــ بل أقول جداً .. عشرون فرنكا فقط، تشترى بها من حانوت شارع «هو سمان» زجاجة عطر «هو بيجان» صغيرة، وتقدمها إلى صاحبتك فى الصباح .. هذه هى كل الحقيقة .. فهمت؟ ... [١٧]

تحليل النص :

حبه لوصول قلب سوزي عالية جدا. حتى أنه يمكن طلب المساعدة من جيرمان زوجة اندريه حول كيفية الحصول على قلب المرأة.

النص الثالث من الرواية :

دقت الساعة العاشرة، فأقفلشباك التذاكر، و خرجت الفاتنة تتهادى؟ كالغزال الذى وصفة إسحق الموصلى بقوله : شادن لم ير للعراق و فيـــه، مع ظرف العراق دلّ الحجاز.

وعرف محسن هذا الشادن من مشيته ذات الدال، قبل أن يرى فى الظلام وجهه؟ فاختلج قلبه ولم يتحرك، وابتعدت صاحبته.. وهمست غليه نفسه : أن انظلق ؟ خشية أن

١٦. عصفور من الشرق. ص. ٤٩ - ٥٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تختفى عن نظركّ .. فاسرع خلفها وهو كالخائف، إلى أن بلغت سلم «المترو» الأرضى. [١٨]

تحليل النص :

يسعى محسن دائما للحصول على سوزي بأي وسيلة، في اليوم اتبع الخطوات للحصول على عنوان سوزي. على الرغم انه مفلش هو يستمر في التفكير بشكل إيجابي اذا كان يراد أن يحصل ما يريد.

النص الرابع من الرواية :

وحاول فى اليوم التالى أن يعيد الكرة، فطرق بابها مرة و مرة ... فلم تفتح له ! ... وتوسل إليها أخيراً، من خلف الباب أن تصغى إليه خمس دقائق، يخرج بعدها ولا يعود، بل إنه يعدها بترك المنزل كله، والمضى بأمتعته إلى حيث لا تعلم، لكنه لم بتلق جواباً ... فهى سماءٌ صمِآءٌ، لا إليها دعاء، وهو عبد طريح على أرض الشقاء، قد ارتكب خطيئة لا غفران لها ، ولا يدرى ما هى ؟!...[١٩]

تحليل النص :

كل اليوم يسعى محسن دائما لفوز قلب سوزي. كان يريد استعادة علاقته كما كانت من قبل. ولكن تركته سوزى دائما. حاول محسن دائما لشرح عن اسفه ازاء الحادث الذي وقع في الحزب الليلة التي انتهت تحطمهم.

٥. الرحمة

---

١٧. نفس المراجع. ص. ٦٧ - ٦٨.

١٨. عصفور من الشرق. ص. ١٣٧ - ١٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النص الأول من الرواية :

وانطلق الفتى يتكلم متحسماً... ولم يفطن إلى "أندريه" و قد قاده ذارعه؟ و نزل به إلى إحدى محطات المترو، و اتباع له تذكره فى الدرجة الثانية؟ وأركبه قطاراً مرق بهما فى جوف الأرض مروق. لسان محسن بذلك الحديث اللذيذ ... وابتسم أندريه ؟ آخر الأمر فى خبث؟ ابتسامه من يقول فى نفسه : إن مع الآن مفتاح قياده؟ فلألوحن له «بـــها» يتبعنى صاغراً؟ بغير أن يشعر؟ إلى أقاصى الأرض !... [٢٠]

تحليل النص :

تذكر في هذه الفقرة أن محسن دائما يتبع اندريه أينما ذهب. وهذا يعكس أن محسن يحب اندريه، علاوة على ذلك، كان أندريه اعتبره شقيقه.

النص الثانى من الرواية :

لا تحسى أنى حانق عليك!... على النقيض .. إن من حقك أن تصنعى الذى صنعت؟ فا لحياة عندك متاع! ... و إنى أحب لك السرور من أعماق قلبى، وإتى لست نادماً على ذلك القلب، الذى قدمت إليك فى احترام؟ فألقيت به فى الدفأة! ... [٢١]

تحليل النص :

يحب محسن سوزي بصدق. من أجل تلك الحبة لسوزي حتى انه حاول دائما أن يقبل ويغفر أي موقف سيئة سوزي. كما انه لا يندم على ما يعطى سوزي.

---

[١٩]. عصفور من الشرق. ص. ١٥

[٢٠] عصفور من الشرق ، ص. ١٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النص الثالث من الرواية :

اعتكف محسن بضعة أيام، علم خلالها أن صحة «إيفان فتش» غاية فى السوء، وجاءه صاحب النزل ذات صباح يطرق عليه بابه ... ففتح له منفزعا :

ـــ ما الخير؟ ...

ـــ صديقك الروسى... مات؟ ...

ـــ لما يمت بعد، و لكنه يسال غنك اليوم منذ طلعت الشمس ...

ـــ وكيف حاله ؟ ...

ـــ لست أدرى، هو يزعم أنه اليوم بخير، ولكنه مريض بذات الرئة؟ كما تعلم، داء لا يرحم ... أتذكر ذلك البوم عندما صحت مستنجداً؟ ... لقد أغمى عليه أيضا فى المساء، وكان فى حالة احتضار حقيقية، فاستدعينا له القيس، ولكنه ما فتح عينيه قلبلا وأبصره حتى صاح فيه وفينا صوت خائر لكنه ثائر :

ـــ «أبعدوا عنى هذا السكير بوجنانة الموردة» ! ... وتصور عندئذ أى حرج وقعنا كلنا فيه ! ...

ـــ على أى حال، قد بلغتك يا مسيو «محسن»، وذلك أن تذهب إليه إذا شئت، أو لا تذهب ...[٢٢]

تحليل النص :

٢١. عصفر من الشرق، ص. ١٨٤ - ١٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذه الفقرة تصور بوضوح أن محسن شخصية رحيمة. كان مولعا جدا من صديقه إيفان. إيفان هو الشخص الوحيد الذي لديه شخصية مثل محسن. عندما كان ايفان مريضا كان محسن يصاحبه دائما، حتى النهاية إيفان ترك محسن وحدها.

٦. الشكر

النص الأول من الرواية :

واسترسل فى التفكير برهة، يقلب الأمر على وجهه... إلى أن انتهى به حديث النفس إلى شاطئ هادئ : الرجاء والؤضى بما حدث حتى اليوم، فإن حياته منذ اليوم إلى جوارها شئ ليس بالقليل، بل إنه الآن يستطيع أن يعرف عنها الكثير ... [٢٣]

تحليل النص :

يكون محسن دائما شاكرا على ما ذهب من خلال، بل عندما يكون دائما بالقلق من لقاءه مع سوزي الذى يمكن له كثيؤ الأخطاء انه لا يزال بالامتنان لها.

النص الثانى من الرواية :

نعم، فليبسم، على الرغم من كل شئ ! .. حسبه أن قد ظفر بلحظة من هذا النعيم الذى كان يجلها !... نعم، إن تلك المرأة استطاعت أن تكشف له عن جانب من جوانب الجنة المجهولة فى كيانة ! ... فليكن من أمرها ما يكون. [٢٤]

تحليل النص :

---

٢٢. نفس المعنى، ص. ٧٦

٢٣. عصفر من الشرق، ص. ١٣٨ - ١٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذه الفقرة تفسر أن محسن أن يكون دائما بالامتنان لجميع الأحداث التي وقعت في حياته. منها لقاءه بسوزي حتى انه كان على علاقة جيدة على الرغم من الآن قرروا سقوط العلاقة.

٧. الحزم

وصمت الرجل قليلا، ثم قام إلى زجاجة «الفودكا» فتناول منها جرعة وهو يقول :

ـــ أنت أيضاً ممن يعتقدون فى هذه الخرافة : جنة الفقراء ؟! .. إنى فكرت فى امرها كثيراً، ومن ذا الذى لم يفكر فيها؟ ,, تلك مشكلة الدنيا التى لم تحل :

« وجود أغنياء وفقراء وسعداء وتسعاء على هذه الأرض »! ... من أحل هذه المشكلة وحدها ظهرت الرسل والأنبياء ! ..

ـــ يامسيو «إيفان» ... لست أرى رأيك فى أن المشكلة لم تحل ! ... إن الأتبياء قد السماء بخير الحلول ! ... [٢٥]

تحليل النص :

محسن هو شخصية حازمة جدا للمبادئ والآراء. في هذه الفقرة توضح ان محسن لا يتفق مع إيفان عن الرأي أنه لن يتم الانتهاء من المشاكل في هذا العالم.

٨. الذكاء

٢٤. عصفر من الشرق، ص. ٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقرع سمعه صوت ببغاء صغير، ينادى المارة بصفيره وكلماته المقنة، فرفع محسن بصره، وتفكر هنيهة، ثم دخل الحانوت لوقته وابتاع الببغاء، وخرج حاملا قفصاً، ينبعث منه صفير وضجيج، ومشى به مشية المنتصر الذى ظفر بضالته ! .. صفحة ٩٥

استيقظت «سوزى» فى الصباح، واتجهت إلى نافدتها مترنمة كعادتها ، وما كادت تفتحها حتى رأت نفسها أمام ببعاء فى قفص، فدهشت! .. ثم أبصرت الجبل المدلى، فأدركت من أين هبط فرفعت عينيها إلى الطابق العلوى، وإذا الفتى فى نافذته يبسم لها؟ كأنما كان فى الانتظار، وحيها تحية الصباح فردت عليه التحية باسمة, ثم أشارت على القفص قائلة :

ـــ لمن هذا ؟ ..

ـــ لك ! ..[٢٦]

تحليل النص :

للفة الاهتمام من سوزي يحتاج محسن إلى شيء مختلف. ثم اشترى الطيور بغاء هدية لسوزي، وهذا شيء جديد يسمى الذكاء. و في الصباح وضع محسن عمدا ذلك الطير أمام نافذة سوزي ، لكي تمكن ان تشاهد عندما فتحت النافذة في الصباح.

٩. إرادة العلم دائما والمفكر

النص الأول من الرواية :

٢٥. نفس المراجع ، ص. ٩٥ ، ٩٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان الطفل و يصيح، موجهاً الكلام : تارةإلى أعدائه، وتاره إلى جدته العجوز الواقفة أمام النار، تهيئ مرقاً من لحم البقر، وهى لاهية عنه وعما يقول! ... وأخيراً التفتت إليه وسالته :

ـــ ألست جوعان يا «جانو» ؟ ...

ـــ كلا ... إنى أحارب «البوش» ...

فقالت جدته فى تحمس :

ـــ نعم! .. قاتل «البوش» يا «جانو» ! ... ولا تبق منهم احداً وجهه الأؤض ! ...

فرفع محسن راسه مستغرباً هذه الكلمة، وقال :

ـــ «البوش» ؟... من هم «البوش» ؟ ...

فابتسمت العجوز وقالت :

ـــ هم الألمان .. نحن ـــ عامة الفرنسين ـــ نطلق عليهم هذا الاسم ! ... [٢٧]

تحليل النص :

بعد سماع المحادثة بين جان و والدة اندريه كان محسن غريبا جدا على علم من الذي دعاه جان باسم "بوش"؟ ثم سأل الى أم اندريه لكنه لم يحصل على جواب، وانه يحترم قرار أم أندريه.

النص الثانى من الرواية :

---

٢٦. عصفر من الشرق، ص. ٢٥ - ٢٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نظارته جامدة، لاتتجه إلى شئ بعيه؟ إنما كان يتسأل فى أعماق نفسه : أليس فى كل فرنسا أمهاتيلقن أطفالهن كراهية الألمان ؟ ... و من سدرى ؟ .. لغل كل نساء ألمانيا يعلمن أطفالهن كذلك بغض الفرنسيين !ولتكن الأسباب ما تكون .. بأى حق تشتطيع أم أن تنشئ ولدها على العداوة والبغضاء ؟ ... [٢٨]

تحليل النص :

هذه الفقرة توضح أن محسن غريبة جدا ولا تزال محاولة أن نفكر لماذا الأمهات في الدولة التي احتل به أي "الفرنسية" تكون دائما تغرس الكراهية لشعب الألماني؟.

النص الثالث من الرواية :

وتأمل محسن السماء طؤيلا من نافذة حجرته العالية، زقال متنهداً : « آه ... أيتها السماء السابعة ! ... إنى أراك وأحـــادثك ! ... هذا من الطابق الخامس ! ... أما فتنتى، التى كانت دانية منى ... فهى نائية ... نائية الآن عنى ! .. آه! .. لــو أنها كانت فقط فى السمــاء الســـابعة !؟ .. لكنها ... فى الطابق الرابع !! ... [٢٩]

تحليل النص :

يفكر محسن تفكيرة طويلة وكان على الجهاز العصبي. و يفكر دائما كيف لتحويل واستعادة علاقاته مع سوزي التي قطعت؟ انه يفكر دائما عنه كل يوم.

النص الرابع من الرواية :

---

٢٧. عصفر من الشرق، ص. ٣٢ - ٣٣

٢٨. نفس المراجع ، ص. ١٣٩ - ١٤٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نزل محسن الدرجى ؟ ليخرج كعادته إلى الطريق، يستنشق هواء ذلك الصباح الجميل، فراى باب حجرة صديقه "إيفان" مفتوحاً، وسمع سعاله، فعطف عليه، وضرب الباب مستاذناً ... فأذن له ودخل الفتى، فوجد الروسى جالساً على سريره، أصفر الوجه ، بين يديه ثلاثة ، فقال له :

ـــ كيف حالك اليوم يا مسيو " إيفانوفتش" ؟ ...

ـــ بخير ! ..

ـــ إنك تجهد قواك فى القراءة، و أنت لم تزل مريضاً ! ..

ـــ اجلس ! ..

قالها الرجل على نحو غريب، عجيب له الفتى ، نظر بطرف عينه إلى الكتب ، وقرأ فى دهشة : ـــ « التوراة »، « الإنجيل »، « القرآن » ! .. ثم التفت إلى " إيفان " و قال :

ـــ عجباً ! .. إنك فيما أعلم لا تؤمن بشئ ... [٣٠]

تحليل النص :

محسن هو انعكاس لشخصية المرء التي هو دائما متعطش للمعرفة والخبرة. إما من خلال تجربته خاصة أو غيرها. في هذه الفقرة توضح أن محسن غريبة جدا لماذا إيفان لا يزال درس العديد من الكتب مثل القرآن و التوراة والإنجيل. ويشعر أن نفس إيفان شيئا غريبا ومعه لا يعتقد الدين ومع لكنه لا يزال تعلم بعض الكتب الدينية.

ج. الجانب الإجتماعي

---

٢٩. عصفور من الشرق ، ص. ١٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الثقة

إن التنافس بين الدينين ليبدو لى شديد الخطر ! ... وإنى لأتنبأ لك، منذ الآن، بوقوع نوع من "الحروب" بين « المار كسية » و « الفا شستية » تحشد فيها الدهماء ضد الهماء، وتتناثر فيها الجثث .. و تتطاير الأشلاء ... هذا كل مكسينا ... إنهم لن يبقوا لنا حتى على ذلك الوهم اللذيذ ، والعزاء الجميل الذى غمرنا فبه أنبياء الشرق الحقيقيون ...

ـــ أى وهم و أى عزاء ؟! ..

ـــ جنة السماء، ومملكة السماء ! ...

ـــ أتسمى هذا و هما ؟! ...

ـــ آه .. معذرة .. معذرة! ... إنك مؤمن! ... ما أسعدك أنت! .. وما أحسن حظاك!..[٣١]

تحليل النص :

في هذه الفقرة يمكن أن يكون مفهوما أن محسن يؤمن بالإسلام.

٢. عادة المعيشة

النص الأول من الرواية :

فتأملت العجوز قليلا هذا القول منهما، ثم أجابت :

ـــ صدقتهما، لم يعد هنالك بيت واأسفاه و لم تعد هنالك اسرة ... الرجل والمراة فى المصنع طول النهار! .. يا له من زمن عجيب ! ... فقال الشيخ فى قوة واقتناع :

---

٣٠. عصفور من الشرق ، ص. ٩٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ـــ قلت لكم هذا عصر العبيد قد عاد من جديد ! ...

وانتبيه محسن لهذه العبارة، فلمعت عبناه ببريق غريب، ثم لم يلبث ان أستأدن من الحاضرين فى الصعود إلى حجرته، فأذنوا له باسمين، فصعد وجلس إلى مكتبه فى الظلام/ وهو يهمس :

ـــ «نعم، لن يذهب الرق من الوجود... لكل عصر رقه و عبيده! ...» [٣٢]

تحليل النص :

عادة الناس الذين يعيشون حول حياة محسن مؤلمة للغاية. وهم يعملون في الغالب كعمال المصانع الذى اضطر للعمل يتصل إلى ثمانية ساعة يوميا.

النص الثانى من الرواية :

نظارته جامدة، لاتتجه إلى شئ بعيه؟ إنما كان يتسأل فى أعماق نفسه : أليس فى كل فرنسا أمهاتيلقن أطفالهن كراهية الألمان ؟ ... و من سدرى ؟ .. لغل كل نساء ألمانيا يعلمن أطفالهن كذلك بغض الفرنسيين !ولتكن الأسباب ما تكون .. بأى حق تشتطيع أم أن تنشئ ولدها على العداوة والبغضاء ؟ ... [٣٣]

تحليل النص :

العادة والثقافة الغربية التى تدرسه الأمهات لأطفالهن هي إكراهة على أولئك الذين أجبروه في العمل وعم "الألماني".

النص الثالث من الرواية :

---

٣١. عصفور من الشرق، ص. ٤٦

٣٢. عصفر من الشرق، ص. ٣٢ - ٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولم يقطع عليه تأمله غير حركة فتى و فتاة من أهل باريس، يتعانقان خلفه، ويقبل أحدهما الآخر علانية ؟ كما اعتاد الباريسيون أن يعلوا غير حافلين بعاذل أو رقيب! .. فازور محسن عنهما برأسه؟ غير راض أن تعرض العواطف هذا العرض، فى الشوارع والطرقات ، فتبتذل و هى التى ينبغى لها ان تحفظ فى الصدور كما تحفظ اللآلئ فى الصداف ... [٣٤]

تحليل النص :

عادة الثقافة الغربية في مقامة حياة محسن هي امر دهشية تماما. يمكن كلها أن يفعلوا أي شيء في العلان. مثل الشباب المعانقة والتقبيل على طول الطريق التي مر به محسن.

النص الرابع من الرواية :

فأطرق محسن قليلا ثم قال :

ـــ نعم، ربما كان هذا صحيحاً ! ... إن الأعرابية فى خيمتها، تلك التى كانت لا تعرف ما هى القراءة والكتابة، كانت تتذوق الجيد من شعر جرير، والخطال، والفرزدق، وتتغنى بأحسن اغانى مصعب، ونصيب، وغسحاق الموصولى، وتطرب للفجر الجميل، وتهتز نفسها لنسيم الصيل، وتفضل الصحراء ـــ بفنتها الطبيعية ـــ على سحر القصور الزائف! ... إن مستوى الذوق العام ـ وبالأحرى مستوى الثقافية الحقيقية ـ لا شأن له بكتابه او قراءة ...[٣٥]

تحليل النص :

٣٣. عصفور من الشرق ، ص. ٥٧

٣٤. عصفور من الشرق ، ص. ١٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأمة العربية كانوا يعيشون بالعطش للعلم لمعرفة حقيقة الحياة من أعلى المعدلات وهذا خالف بالدول الغربية الذين طلب العلم كمجرد وسيلة للحياة، فهم يهتم أكثر متعة وشهوة.

المبحث الثانى : الإدراك النفسى فى شخصية "محسن" في رواية عصفور من الشرق لتوفيق الحكيم

١. ملاحظة الواقع كماكان

النص الأول من الرواية :

لحظ محسن نظراتها، فقال لأندريه فى صوت منخفض :

ـــ لماذ ير مقوننى هكذا ؟ ...

ـــ يحسبونك من أهل الفن ؟ بهذه القبعة و هذه الملابس ! ..

ـــ إنهم ينظرون إلىَّ ؟ كما ينظر الإنسان إلى طائر غريب ! .. أو لم يروا فننا قط ؟ .. يخيل إلىَّ يا "أندريه" أن هؤلاء المريكان قوم خلقوا من الأسمنت المسلح : لا روح فيهم، ولاذوق، ولاماض ! .. إذا فتحت صدر الواحد منهم وجدت فى موضع القلب « دولارا »! .. إنهم ليأتون إلى هذا العالم القديم، حاسبين أنهم بالذهب يستطيعون أن يشتروا لأنفسهم ذوقا، ولبلادهم ماضيا !... [٣٦]

تحليل النص :

٣٥. عصفور من الشرق ، ص. ٢٢ - ٢٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لمس محسن فورا على أنه كان في حالة غريبة جدا. ورأى أن الناس حوله يراقب سلوكه وكأنهم يبتسمون لكنهم ضحكوا لنظر غريب مظهر محسن من أجل ارتداء ملابس سوداء.

النص الثانى من الرواية :

زوج الابن تقوم إلى قبعتها ومعطفها، فتضعهما عليها وضعاً فى غضب، وتذهب نحو الباب تريد الانصراف، وانقلب المنزل فى لخحظة شر منقلب، وامتلأ ـــ لا بالمرح والبهجة والسلام ـــ ولكن بالطدر والكرب ! ومامن سبب ظاهر استطع محسن أن يستخلصه لكل هذا ... منذ ذلك اليوم و محسن يحسب حساباً لعرف العجوز وعائنها وإذ عرفت مرة أو غنت رفع عينيه إلى السماء، وسأل المولى حسن الختام ! ..[٣٧]

تحليل النص :

الكذب الموجود في أم أندريه واضح جدا لمحسن. كان يعلم أن حياة أم أندريه وعائلتها هي ثقيلة جدا لكنها لا تزال تبتسم وحاولت صعبة من خلال اليوم.

النص الثالث من الرواية :

حان الوقت، ودخل محسن الأوبرا فما تملك أن وقف مشدوهاً : أية عظمة وأى ثراء يشعران بالدوار ؟! .. وأى أنوار ؟! .. عندئذ أدرك من فوره معنى مجسما لكلمة « الحضارة الغربية الكبرى » التى بسطت جناحيها على العالم ! .. نعم، ما كل هذا البذخ وإغراق فى الترف، إلى حد الكفر والفجور والاستهتار : لكأنما جاء القوم ـــ وأغلبهم من سراة المريكان إلى هذا المكان ـــ يتساجلون الغنى والسعة وكبرياء المال، أكثر مما جاءوا

٣٦. نفس المراجع ، ص. ٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يلتسمون لذة التطهر والخضوع فى حضرة الفن، أو لذة العودة إلى الإنسانية والروح على يد الموسيقي ! ..[٣٨]

تحليل النص :

في هذه الفقرة توضح أن محسن يمكن أن يرى زيف شعوب الغربيين الذين يعتبرون الموسيقى فنّيا وأنهم يرون الموسيقى للترفيه عن أنفسهم والمتعة فقط.

النص الرابع من الرواية :

فتأملت العجوز قليلا هذا القول منهما، ثم أجابت :

ـــ صدقتهما، لم يعد هنالك بيت واأسفاه و لم تعد هنالك اسرة ... الرجل والمراة فى المصنع طول النهار! .. يا له من زمن عجيب ! ... فقال الشيخ فى قوة واقتناع :

ـــ قلت لكم هذا عصر العبيد قد عاد من جديد ! ...

وانتبيه محسن لهذه العبارة، فلمعت عبناه ببريق غريب، ثم لم يلبث ان أستأدن من الحاضرين فى الصعود إلى حجرته، فأذنوا له باسمين، فصعد وجلس إلى مكتبه فى الظلام/ وهو يهمس :

ـــ «نعم، لن يذهب الرق من الوجود... لكل عصر رقه و عبيده! ...» [٣٩]

تحليل انص :

٣٧. عصفور من الشرق، ص. ٢٩ - ٣٠

٣٨. نفس المراجع، ص. ٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يرى محسن الحقيقة التي تصور ثقافة الشرقية المستعبدين بثقافة الغربية. كثير من ثقافة الشرقية التي أغلقتها ثقافة الغربية، كأن الثقافة الغربية هي ثقافة واحدة التي تدير البلاد.

النص الخامس من الرواية :

وقد للفتى قدح الشاى، وجلس هو على صندوق قديم من الخشب الأبيض ؟ فقد أكرم ضيفه بالكرسى الوحيد فى الحجرة. و رشف محسن رشفة وهو يقول :

ـــ و أنت يامسيو « إيفانوفتش » ألا تحب الشاى ؟ ...

ـــ إنى أفضل جرعة من « الفودكا »... آه ... إن هذا الشراب مع « تولستوى » هما كل ما أحب الآن من الروسيا ! .. ولمح محسن بعض المرارة فى كلام الرجل. [٤٠]

تحليل النص :

يرى محسن بوضوح مرارة الحياة التي يعيشها ايفان صديقه الجديد التقاه في أحد المطاعم. ورأى الحمل الذي يمر به إيفان قاسية.

النص السادس من الرواية :

٣٩. عصفور من الشرق ، ص. ٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولم تتم ؟ فقد فتح الباب، وظهر شاب فرنسى جميل الطلعة، ما كاد يقع بصره على « سوزى » إلى جانب محسن حتى تغير وجهه، وما كادت تراه الفتاة على هذه الحال حتى تغير وجهها وانقلب كل شئ فيها رأس على عقب. [٤١]

تحليل النص :

في هذه الفقرة علم محسن بأي الزيف في سلوك سوزي. كانت تنظر دائما مبتسما، لكن تلك الابتسامة ليست لمحسن لكن لقريبها.

النص السابع من الرواية :

ذهب محسن إلى مسرح « شاتليه » فوجد من حسن حظة « برنامجاً » موسيقياً حافلا : « يارسيفال » و « سحر يوم الجمعة الحزينة » ؟ لريتشارد فاجنر و « السنفونية التاسعة » «لبيتهوفن » ! ... [٤٢]

تحليل النص :

يلاحظ محسن الواقعية أن الانسان قد أراد دائما أن يكون في أعلى درجة، ولكن لكون الكذب والجهل فالناس سوف يضع نفسه في أدنى مستوى.

النص الثامن من الرواية :

فأطرق محسن قليلا ثم قال :

ـــ نعم، ربما كان هذا صحيحاً ! ... إن الأعرابية فى خيمتها، تلك التى كانت لا تعرف ما هى القراءة والكتابة، كانت تتذوق الجيد من شعر جرير، والخطال، والفرزدق، وتتغنى

٤٠. نفس المراجع، ص. ١١٦

٤١. عصفور من الشرق ، ص. ١٥٩ - ١٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بأحسن اغانى مصعب، ونصيب، وغسحاق الموصولى، وتطرب للفجر الجميل، وتهتز نفسها لنسيم الصيل، وتفضل الصحراء ـــ بفنتها الطبيعية ـــ على سحر القصور الزائف! ... إن مستوى الذوق العام ـ وبالأحرى مستوى الثقافية الحقيقية ـ لا شأن له بكتابه او قراءة ...[٤٣]

تحليل النص :

يراقب محسن الثقافة الشرقية والغربية كأمر واقع يعني أن معظم الفتيات من دول شرق لم يكنّ يعرفْنَ القراءة والكتابة، لكنهن يتمتعْن فن الشعر جيدا. خلافا على ذلك، الدول الغربية تستخدم الفن كمكان للترفيه والمرح فقط.

٢. القبول على نفسه وغيره والقدرة

النص الأول من الرواية :

فاتخذ وجه محسن لون الجد الصارم، وقال فى هدوء و مواقفة واقتناع :

ـــ أما إنى محب خائب؟ فهذا صحيح، ولا محل للجدل فيه أعتنى هذه الخيبة فى كل زمان و مكان ! ... ٤٨

ـــ أين صاحبتك يا محسن ؟ ... فأجاب " اندريه " فى الحال عن صديقه بلسماً :

ـــ قالت لك يا " جرمين " إنه لا يعرف من هى/ ولا يدرى عنها شيئا! ...

فقال محسن دون أن يخرج عن هدوئه :

---

٤٢. نفس المراجع ، ص. ١٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ـــ هذا صحيح ! ...[٤٤]

تحليل النص :

يدرك محسن أنه ليست كميلة. وقبل على طبيعته كرجل هو. وانه لا يفهم حقا مشكلة الحب، فلذا تعلّم من اندريه وجيرمان لفهم معنى الحب.

النص الثانى من الرواية :

ـــ ثقى أن خليلك قد اقتنع الآن كل القتناع أنك تفضلين قتل الوقت بمطالعة المجلة، على الحديث مع مثلى ! ... نعم، لقد فهم الآن أنى لا أساوى شيئا فى نظرك ! ..

فلم تقل شيئا، فقال :

ـــ لعلك تريد أن يفهم أكثر من ذلك ؟ فيرى أنى لست أكثر من معجب مفتون، من أولئك المغفلين الجانب، الذبن ينفقون على الغانيات ويتقبلون فى رضا إعاضهن وإهمالهن وازدراءهن ؟! ...[٤٥]

تحليل النص :

في هذه الفقرة يقبل محسن نفسه الذى كأنه يهان غير مباشرة بسوزي. وإنه يفهم انه ليس شخصا أفضل من هنري *Hanry* صديق سوزي وهو رائعة جدا. وقبل على ضعفه من حيث المظهر والمال.

---

٤٣. عصفور من الشرق ، ص. ٤٨، ٥٠

٤٤. عصفور من الشرق ، ص. ١٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. البديهة بساطة الفطرة

النص الأول من الرواية :

دخل محسن الكنيسة، ولم يكن قد دخل كنيسة قط، ولا حضر صلاة ميت من أموات النصارى. ولا رأى ما يجرى فيها من المراسيم، ولا ما يتبع من الطقوس ؟ فأحس برهبة، وخيل إليه أنه باجتيازه العتبة قد ترك الأرض، وارتقى إلى جو آخر، له عبيره وله نوره ! ..[٤٦]

تحليل النص :

ومن سمات الشخص الذي يحقَّق ذاته جيدا هي أنهم يرضون لمتابعة الاحتفالات التقليدية أو العادات السائدة في المجتمع كاحتفال الدفن التقليدي الذي أحضره محسن، وانه يحترم العادات الثقافية، وهذا ينعكس في هذه الفقرة.

النص الثانى من الرواية :

فابتسمت المرأة ابتسامه، لا أحد يدرى : إن كانت ومكر وإدراك، أو أنها لا تنم إلا عن بساطة وملاطفة :

ــ خانتك ذاكرتك هذه المرو يا سيدى ؟ إنها تدعى « مدموازيل سوزى ديبون » ! ...

ــ « سوزى » ؟! ...

انزلق هذا اللفظ من بين شفتيه، وهو فى نشوة من فرح داخلى يشبه الذهول و تنبه من فوره، وضبط نفسه والتفت إلى المرأة. [٤٧]

---

٤٥. نفس المراجع، ص. ١٦

٤٦. عصفور من الشرع ، ص. ٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحليل النص :

انه لا يستطيع سيطرة نفسه عند حصول السبل من خلال المعلومة التي حصلت من صاحب الفندق المحتل به واحتلتْه أيضا سوزي. وتلك الحال معقول يُفعَل بمن الذين حاولوا وحصلوا نتيجة إيجابية.

النص الثالث من الرواية :

شعر محسن فى تلك اللحظة أن مصيبة نزلت به، لا يدرى بعد ما هى وجلس ذلك الشاب إلى خوان قريب، ووجهه فى وجه الفتاة .. لكنه أطرق و جعا كأنه لا ينظر إليها ووضع عينيه فى «قائمة » الطعام ... وأطرقت " سوزى " كذلك ...وكانت قد فرغت من الأكل فلم تدرى ماذا تصنع، وقلق محسن فسألها : ماذا هاك ؟ ....[٤٨]

تحليل النص :

عندما كان شخص نحبه تغير موقفه فكنّا سوف نستمر في محاولة لمعرفة لماذا حدث ذلك؟ هذا معقول في أي شخص وكذلك محسن.

٤. التركيز على المسألة

عندئذ لمعت فى راس الفتى ـــ كسنا البرق صورة من حياته فى الغرب، وللمرة الأولى تنبه إلى أمر مخيف : إنه لم يذكر « السيدة » فى حرارة إلا الآن، بعد حديث " إيفان" لقد مرت الأيام تلو الأيام، وهو يطالع افكاراً مختلفة من الإعريق إلى « فولتير ». ويشاهد وقائع مضطربة من أزمات القرن الماضى إلى انقلابات ما بعد الحرب ! ...[٤٩]

---

٤٧. عصفور من الشرق ، ص. ١٣٢

٤٨. نفس المراجع ، ص. ١٠٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحليل النص :

الشخص المحقّق ذاته هو الشخص الذي يحتفظ مسألة فعليته. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يحفظ مشكلة الفلسفة والأخلاق في العمق. في الفقرة وصف محسن مولعا بدراسة مشاكل الفلسفة مثل فلسفة فولتير من يوناني.

٥. فراق النفس وحاجة سرية

النص الأول من لرواية :

فأجابت الأيام العجوز، وهى تقطع زغيفاً طؤيلا من الخبر :

ــ إنه فى حجرته ... جالس إلى مكتبة وطالما يفاجئة المساء، وهو أمام كتابه بلا حراك و كثيراً ما أدخل حجرته فأجد الظلام مخيما عليه، وهو جالس جامد كالتمثال ؟ فأدير له مفتاح الكهرباء ! ... أنه غريب الأطوار ! .. إنى أعرف حق المعرفة ! ... [٥٠]

تحليل النص :

الشخص المحقّق ذاته جيدا سوف يحتاج إلى كثير الوقت لنفسه. في هذه الفقرة يوضح أن محسن كثيرا من الأحيان يحبس نفسه في غرفة ويستخدم وقته لنفسه للقراءة أو للتفكير.

النص الثانى من الرواية:

٤٩. عصفور من الشرق ن ص. ٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لا يخرج منها غلا فى الصباح، يقطع شوارع الحى صا متاً، ثم يعطف على باعة الماكولات يوم السوق، فيشترى « كيلوجرامًا » من الأرز و موزة واحدة يعودبهما إلى حجرته حيث يهيئ غداءه بيده ! [٥١]

تحليل النص :

هذه الفقرة يذكر أيضا أن محسن شخصية تحب إيقاف نفسه في الغرفة ويخرج أحيانا لنسمة من الهواء والطرق.

٦. مستقلة عن الحضارة والبيئة

ولبث محسن فى حجرته ذلك اليوم، يشتغل بإخراج أمتعته و كتبه، وتنظم أمره فى تلك الحجرة و هو يقول فرحاً : « لقد أصبح لى مطبخ، إنى سأحتاج إليه من غير شك أيام العسر والإفلاس ؟ فإن أكلة فى المطعم تنفق على هذا المطبخ البسيط ثلاثة ايام ! ... » ٧١

أنفق الفتى ما تبقى من ذلك الضحى هائماً على وجهه، فى طرقات ذلك الحى، جاعلا من شأنه البحث عن مطعم رخيص. يلجأ إليه فى أيام الصنك، وهى كل الأيام، عدا اليوم الأول والثانى من كل الشهر ... وقد وجد ضالته فى شارع « مونيلمونتان »! [٥٢]

تحليل النص :

في بعض الفقرات، يوضح أن هو شخص مستقل.و اعتاد أن يعتمد على إمكانة نفسها كالطهي وتنظيف المنزل.

---

٥٠. نفس المراجع ، ص. ١٥٤

٥١. عصفور من الشرق ، ص. ٧١، ٨٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧. النضارة و التقدير

النص الأول من الرواية :

نام محسن ليلته الأولى فى ذلك المقر الجديد نوماً ثقيلا ؟ فلقد قرأ البارحة كثيراً وتأمل كثيراً ... وهو ـــ إذ يفعل ذلك ـــ يستيقظ دائما قبل التاسعة ، ولكنه فى هذا الصباح نهض قبل السادسة وثباً من فراشه على صوت فاتن، يغنى كأنه طائر جميل هذه الأغنية المشهورة فى رواية « كارمن ». ٧٢

فلم تنبس الفتاة، وساد بينهما صمت عميق ... وشعر محسن ببرد يكتنف الموقف ورأى محطة « المترو » وقد أصبحت منهما على قيد خطوات، وخشى أن تضظره هى فجأة إلى الافتراق عنها ولم يقل بعد شيئا يثبت إلى الأرض هذه الصلة الطائرة ... فاندفع بقول فى غير تبصر :

ـــ ما أجمل هذا الصباح ! ... لقد استيقظت على أغنية «كارمن» تتصاعد من نافذة تحت نافذتى ... لكن بأى صوت وأى غناء !! ...[٥٣]

تحليل النص :

الطبيعة هي الشيئ المستحق بالشكر. يقيّم محسن جدا أدنى الشيء الذي خلق الله، مثل النقيق من الطيور وجمال الطبيعة في الصباح. زقزقة الطير سمعت أوّل مرة وآخر مرة سوف تكون نفس الطعم.

النص الثانى من الرواية :

---

٥٢. عصفور من الشرق، ص. ٧٢ - ٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يل رب الغابات !.. يل ربى القدير على كل شئ، إنى أحس البركات، وأشعر بالسعادة فى هذه الغابات هنا كل شجرة من هذه الأشجار تسمعنى صوتك ! .. يل لها من روعة ايها المولى العظيم! هذه الأحراش وهذه الوديان، تفوح برائحة الهدوء والسلام! هذا السلام الذى لا بد لنا منه ؟ لتستطيع أن نتفانى فى خدمتك !...

ووقف محسن عن القراءة فى عجب وتأثر شديدين! ... لكأن عبيراً يعرفه يهب من طيات هذه الكلمة. إن هى إلا كلمة صادرة من النبع الذى صدرت منه كلمة أنبياء الشرق.[٥٤]

تحليل النص :

ليست الطبيعة فقط التي يمكن أن توفر العذوبة و التقدير. فن الموسيقى قاتمة أيضا يمكن أن يسبب الشعور العذوبة لأنه يمكن أن يجلب الراحة في ذهن محسن والتقدير لأي العمل من المؤلف هو الشيء الذي يجب أن يعطى. كان يتمتع بكل كلمة قدمها المؤلف.

٨. التجربة الأعلى

النص الأول من الرواية :

كانت السيارة تسابق الريح، وقلب محسن يسابق السيارة وهو كأنه قد ظفر بإيوان كسرى! .. ما كل هذا الفرح ؟ ... ألأنه رآها تدخل فندقاً ؟ وإذا ظهر بعد هذا كله أنها لا تقطن هذا النزل، وأنها ذهبت زائرة؟ أما كان ينبغى له ان يتريث ةيستوئق من الأمر قبل هذا الركض الجنونى بأمتعته ؟! ...[٥٥]

---

٥٣. نفس المراجع، ص. ١٦٦

٥٤. عصفور من الشرع، ص. ٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحليل النص :

في هذه الفقرة ذكر أن محسن يتصرف كأنه قد فقدت عقوله. وهو ناتج عن شعور الإثارة العالية جدا. انه يشعر بالسعادة لأنه كان لديه عنوان سوزي التي يمكن أن يجعله قريبة منها.

النص الثانى من الرواية :

فأراد محسن أن يتكلم لكن الألفاظ هربت من رأسه ؟ كما تهرب العصارفين من الأفقاص ... أن لديه إحساساً عارياً ولا ينبغى أن يظهره عارياً أمام سيدة ! ١١٦

فأحس شعرها المعطر قد انتثر خصلانه الذهبية على وجهه ؟ كما تنتثر أشعة القمر على الكائنات ولم يذطر الفتى شيئاً عندئذ، ولم يفطن إلا إلى وجه " سوزى " الناعم الحار، قد لا صق وجهه؟ وكأنها تقبله! ... نعم، إنها بين ذراعية تقبله هذا لاريب فيه الآن وهى حقيقة واقعة الآن، لا وهم فيها ولا غموض ةلم يدر الفتلى كيف حدث ذلك ولا ما يصنع بعد ذلك !؟ .. [٥٦]

تحليل النص :

٥٥. نفس المعنى ، ص. ١١٦ - ١٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بسبس عمق الفرحة شعرها محسن، تجعله غير قادر على أن يقول كلمة واحدة. كل كلمة كان يريد أن يقال كأنه لا يمكن أن يتحرك لسانه وتختفي أفكاره. حتى أنه لا يمكن أن يشعر أي شيء آخر ما عدا جمال مشاعره لسوزي.

النص الثالث من الرواية :

عاش محسن حياة الواقع ؟ يأكل و يشرب و ينام « الحقيقة » ولم يفطن إلى كتبه المغلقة منذ تلك الليلة، ولم يرفوق أكداسها غير بضعة دبلبيس للسيدات وعلبة « بودرة » قد تنائر منها مسحوقها الخمر النحاسى ؟ فى لون الأجسم الرخامية التى عانقتها الشمس على شاطئ البحر ... [٥٧]

تحليل النص :

يشعر محسن أن حياته مفيدة جدا. وكان أكثر تقديرا من الحياة عندما كان قريبا لسوزي. وهذا متصورة في هذه الفقرة.

النص الرابع من الرواية :

وأحس الفتى فعلا ؟ كأنه قد خف وزنا، وكأنه يرتفع وكأنه يبتعد عن هذه الأرض؟ ـــ ليعود إلى السماء إلى سمائه التى كان قد هبط منها !! ... ولعل « الأزر » أعانه على ذلك ؟ فإن « الزهد » هو سلم « الصعود » !! ...[٥٨]

تحليل النص :

---

٥٦. عصفور من الشرق، ص. ١٢٩

٥٧. نفس المعنى ، ص. ١٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذه الفقرة وصف أن محسن قد اتحد بالطبيعة. جميع المشاكل التى يواجهها تشعر معتدلا وفقدانا. وجد نفسه أكثر شاكرين بسبب الأحداث التي لا يمكن نسيانها مع سوزي أي عندما انتها العلاقة بينهما.

٩. الاهتمام بالمجتمع

النص الأول من الرواية :

فتأملت العجوز قليلا هذا القول منهما، ثم أجابت :

ـــ صدقتهما، لم يعد هنالك بيت واأسفاه و لم تعد هنالك اسرة ... الرجل والمراة فى المصنع طول النهار! .. يا له من زمن عجيب ! ... فقال الشيخ فى قوة واقتناع :

ـــ قلت لكم هذا عصر العبيد قد عاد من جديد ! ...

وانتبيه محسن لهذه العبارة، فلمعت عبناه ببريق غريب، ثم لم يلبث ان أستأدن من الحاضرين فى الصعود إلى حجرته، فأذنوا له باسمين، فصعد وجلس إلى مكتبه فى الظلام/ وهو يهمس :

ـــ «نعم، لن يذهب الرق من الوجود... لكل عصر رقه و عبيده! ...» [٥٩]

تحليل النص :

٥٨. عصفور من الشرع ، ص. ٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

في هذه الفقرة وضح أن رعاية محسن بشأن معاناة عائلة صديقه أندريه الذين يعيشون المعيشة كعامل مصنع ويعمل طوال اليوم. اختار محسن أن يترك أندريه وعائلته حين أن تحكي قصةً بسبب حزن لها.

النص الثانى من الرواية :

اعتكف محسن بضعة أيام، علم خلالها أن صحة «إيفان فتش» غاية فى السوء، وجاءه صاحب النزل ذات صباح يطرق عليه بابه ... ففتح له منفزعا :

ـــ ما الخير؟ ...

ـــ صديقك الروسى... مات؟ ...

ـــ لما يمت بعد، و لكنه يسال غنك اليوم منذ طلعت الشمس ...

ـــ وكيف حاله ؟ ...

ـــ لست أدرى، هو يزعم أنه اليوم بخير، ولكنه مريض بذات الرئة؟ كما تعلم، داء لا يرحم ... أتذكر ذلك البوم عندما صحت مستنجداً؟ ... لقد أغمى عليه أيضا فى المساء، وكان فى حالة احتضار حقيقية، فاستدعينا له القيس، ولكنه ما فتح عينيه قلبلا وأبصره حتى صاح فيه وفينا صوت خائر لكنه ثائر :

ـــ «أبعدوا عنى هذا السكير بوجنانة الموردة» ! ... وتصور عندئذ أى حرج وقعنا كلنا فيه ! ...

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ـــ على أى حال، قد بلغتك يا مسيو «محسن»، وذلك أن تذهب إليه إذا شئت، أو لا تذهب ...[٦٠]

تحليل النص :

رعاية محسن من صديقه الجديد "إيفان" تظهر في هذه الفقرة. تولى ايفان الذي ليست لديه أسرة. ورافقه عندما ايفان في المرضى ومحتاج له.

النص الرابع من الرواية :

ـــ اقترب يا صديقى و أتهضنى قليلا ... فإنى سئمت طول الرقاد ! ..

فتردد الفتى خوفاً عليه :

ـــ إنى أخشى ...

ـــ لا تخشى شيئا ضعنى بجوار النافذة أعنِّى على الجلوس، حيث يغمرنى نور الشمس ! ...

فلم ير محسن بداً من تلبيه رغبته ... فساعده على القيام، ومشى به إلى ظهر صندوقه الخشبى، حيث وضعه عليه وضعاً فقال الروسى وهو يستنشق الهواء بما بقى له من رئتين. [٦١]

تحليل النص :

---

٥٩. عصفر من الشرق، ص. ١٨٤ - ١٨٥

٦٠. عضفور من الشرق ، ص. ١٨٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رعاية محسن من صديقه الجديد "إيفان" تظهر في هذه الفقرة. تولى ايفان الذي ليست لديه أسرة. ورافقه عندما ايفان في المرضى ومحتاج له.

النص الخامس من الرواية :

وخشى محسن أن تنمو الفكرة فى رأس هذا المريض، فيرتكب حماقة تسى إلى صحته ... فلم يبد تحمساً لما قال.. ثم أراد أن يثنيه عن عزمه فقال :

ـــ أرى أنك تقسو فى الحكم على الغرب يا موسيو " إيفان "، مهما يكن من أمر فإن أمروبا قد وصلت بالعلم البشرى إلى قمم لم يصل إليها...[٦٢]

تحليل النص :

و يجتهد محسن أحسن اجتهاد لرعاية إيفان. وانه يهدئ القلب والعقل حين يحلم إيفان أن يذهب إلى أرض الشرق.هو يرافق إيفان في كل وقت حتى وفاة إيفان.

١٠. الإتصال بين الأشخاص

لم يمض النهار نشأت صداقة وديعة بين محسن وذلك العامل الفقير، وقد أنس أحدهما إلى الآخر؟ كما يأنس الغريب إلى الغريب وهو الواقع ... فهذا الرجل روسى، ترك بلاده منذ بضعة أعوام وهو أيضا من أولئك الذين يعيشون على القراءة ةالتفكير والوحدة. [٦٣]

تحليل النص :

---

٦١. نفس المعنى، ص. ١٨٦ - ١٨٧

٦٢. عصفور من الشرع، ص. ٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الشخص المحقّق ذاته جيدا فإنه سيبنى علاقة الصحبة ودية مع الناس الذين لديها نفس الشخصية فقط. لكنه يمكن أن يختلط مع أي شخص. هذه الفقرة تصف العلاقة بين محسن وايفان كصديق مع نفس الشخصية.

١١. الديمقراطى

ولكن الفتى لم يأنف من تلك السواعد العارية، واجباه المتصببة عرقاً، والثياب التى تقطر بؤساً فـ " محسن "لا يشعر دائماً أنه فى مكانه، إلا بين أمثال هؤلاء وهو يوم يدفعه الرخاء إلى مطعم فاخر؟ فإنه يدخله دائماً خائفاً كالغريب وجعل الفتى يقضم رغيفه قضماً خفيفاً فى انتظار الغداء، ويصغى فى أعماق نفسه إلى تلك الرباعية من رباعية " عمر الخيام " :

إذا أردت أن تعرف الصفاء والسلام ... فاحدب على تعساء الحياة، أةلئك الضعفلء الفقراء الذين يرتعدون فى شقائهم عندئذ تظفر بالسعادة ! ...[٦٤]

تحليل النص:

دخل محسن على من له شخصية الذى يحترم أي شخص بغير النظر عن الوضع والشرف. هذه الفقرة تفسر أن محسن لم ينظر المزية في اختلاط. وقبل صديقه علي ما له على الرغم من أنه كان عامل مصنع ومحسن يكرمه.

١٢. الاختلاف بين الطريقة والأهداف

النص الأول من الرواية :

---

٦٣. نفس المعنى، ص. ٨٢ - ٨٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بقى عليه أن يعرف مقر سكنها، وهذا ميسو؟ وما عليه إلا أن يتبع خطاها، وهى خارجت من المسرح فى المساء ! ... هنا وثبت محسن وكأن الأزمة قد انفرجت ؟ فهو منذ اليوم لم يتخذ القهوة مطاراً لخيالته الملحقة، بلا جدوى فوق هذا المسرح ! ..[٦٥]

تحليل النص :

يكون محسن لديه دائما وسيلة لاقتراب سوزي كما هو في الفقرة التي تصف أن محسن تتبع أي خطى سوزي لمعرفة أين عاشت. بعد أن علم فانتقل المقام بجانب مقام سوزي.

النص الثانى من الرواية :

فابتسمت المرأة ابتسامه، لا أحد يدرى : إن كانت ومكر وإدراك، أو أنها لا تنم إلا عن بساطة وملاطفة :

ــ خانتك ذاكرتك هذه المرو يا سيدى ؟ إنها تدعى « مدموازيل سوزى ديبون » ! ...

ــ « سوزى » ؟! ...

انزلق هذا اللفظ من بين شفتيه، وهو فى نشوة من فرح داخلى يشبه الذهول و تنبه من فوره، وضبط نفسه والتفت إلى المرأة. [٦٦]

تحليل النص :

الإبحاث عن معلومة لجميع الناس الذى يعرف سوزي هو أحد الطريقة بجانب اتباع خطى سوزي.

---

٦٤. عصفور من الشرق ، ص. ٦٥

٦٥. عصفور من الشرع ، ص. ٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

النص الثالث من الرواية :

فألقى " أندريه " نظرة أخيرة على شعر محسن ووجهه، ثم صاح فى نبرة مرحة :

ـــ أريد أن أقول إن لك الآن وجه عاشق يستطيع أن يذهب تواً إلى مزعده ! ... [٦٧]

تحليل النص :

طريقة أخرى لتحقيق هدف الحصول الذى هو قلب سوزي هي دعوة سوزي للتعارف عميقا. في هذه الفقرة دعا محسن سوزي لتناول العشاء للحديث في فترة أطول.

النص الرابع من الرواية :

فأراد محسن أن يتكلم لكن الألفاظ هربت من رأسه ؟ كما تهرب العصارفين من الأفقاص ..أن لديه إحساساً عارياً ولا ينبغى أن يظهره عارياً أمام سيدة !..لا بد له من ثوب أنيق ؟ فالمرأة يسرها دائما الثواب الأنيق وإن كان على جسم نحيل من عاطفة نحيلة ! [٦٨]

تحليل النص :

طريقة أخرى لتحقيق هدف الحصول الذى هو قلب سوزي هي دعوة سوزي للتعارف عميقا. في هذه الفقرة دعا محسن سوزي ليمشى معاً للحديث في فترة أطول.

النص الخامس من الرواية :

---

٦٦. نفس المعنى ، ص. ١١٣

٦٧. غصفور من الشرع ، ص. ١١٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وحاول فى اليوم التالى أن يعيد الكرة، فطرق بابها مرة و مرة ... فلم تفتح له ! ... وتوسل إليها أخيراً، من خلف الباب أن تصغى إليه خمس دقائق. يخرج بعدها ولا يعود بل إنه يعدها بترك المنزل كله، والمضى بأنتعته إلى حيث لا تعلم لكنه لم يتلق جواباً ... [٦٩]

تحليل النص :

عندما شعر أن حبه قد بعد وفرغ يحاول محسن لإصلاحه باستمرار الاعتذار لسوزي. استمر في الوقوف أمام باب غرفة النوم لسوزي ، ويأمل محسن أن تخرج سوزي وتقبل إعتذاره ولكن كله دون جدوى بسبب تجاهلها تماما.

١٣. الفكاهى الأخلاقي

النص الأول من الرواية :

لم يمكث محسن طويلا غارقا فى تأملائه ؟ فقد ضُرب عليه الباب، فانتبه و إذا صديقه " أندريه " وزوجته " جرمبن " يصيحان به :

ـــ عصفور من الشرق و حيد فى القفص ! ... فقال محسن كالمخاطب نفسه :

ـــ إنى دائماً فى قفص ! ... فقال " أندريه " فى لبتسامة خبث :

ـــ فى قفص الحب سجين أيها المسكين ! ...

ـــ نعم، سجين ! ...[٧٠]

---

٦٨. عصفور من الشرق ، ص. ١٣٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تحليل النص :

يضحك محسن على نفسه الذي حصل على لقب "العصفر من الشرق" من أندريه وجيرمان، ومحسن يضحك أ وجيرمان الذان اعتبراه مثل طير في قفس لأنه حبس نفسه دائما في غرفته ومحسن يضحك أيضا نفسه. لأنه لا يؤذي الآخرين، يمكن أن يطلق عليه روح النكتة التي يفضلها الشخص المحقّق ذاته جيدا.

النص الثانى من الرواية :

فضحكت " سوزى " وقالت :

ـــ عجباً ! ... من لقنة هذه الكلمات ... فأجاب الفتى لفوره :

ـــ لا أحد ... فى « عينيه نظر » .. هذا كل ما فى الأمر ! ..

فابتسمت الفتاة لهذا الجواب وقالت :

ـــ أكرر لك شكرى يا ... مسيو ...

ـــ أتسمحين أن أقدم إليم نفسى ... ولو أن التقدم من هذه النافذة العالية لا يسمى تقدماً ... فالأصح أن أقول : أن ألقى إليك بنفسى ! ...[٧١]

تحليل النص :

---

٦٩. عصفور من الشرق, ص. ٤٧

٧٠. عصفور من الشرق ، ص. ٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حاول محسن لإقناع نكتة سوزي مع الهدايا التي قدمها. وهو يعطى طير كاكا توا ويسميه "محسن". ونتيجة لذلك ابتسمت سوزي وأشادت جهود محسن. وكان محسن يضحك على غبائه لأنه سقط في هاوية الحب.

١٤. الابتكارى

وقرع سمعه صوت ببغاء صغير، ينادى المارة بصفيره وكلماته المقنة، فرفع محسن بصره، وتفكر هنيهة، ثم دخل الحانوت لوقته وابتاع الببغاء، وخرج حاملا قفصاً، ينبعث منه صفير وضجيج، ومشى به مشية المنتصر الذى ظفر بضالته ! ..[٧٢]

تحليل النص :

العلامة الآخرة التي يملكها الشخص المحقّق ذاته جيدا هو الإبداع. ويمكن هذا أن تكون بسيطة مثل فكرة محسن يعطي هدايا طير كاكا توا لسوزي. هذا يختلف بوضوح عن الآخرين الذين يعطون هدية مثل الملابس والحقائب والأحذية والعطور.

١٥. المستقلة / الاستغلال

فتأملت العجوز قليلا هذا القول منهما، ثم أجابت :

ـــ صدقتهما، لم يعد هنالك بيت واأسفاه و لم تعد هنالك اسرة ... الرجل والمراة فى المصنع طول النهار! .. يا له من زمن عجيب ! ... فقال الشيخ فى قوة واقتناع :

ـــ قلت لكم هذا عصر العبيد قد عاد من جديد ! ...

---

٧١. نفس المعنى، ص. ٩٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وانتبيه محسن لهذه العبارة، فلمعت عبناه ببريق غريب، ثم لم يلبث ان أستأدن من الحاضرين فى الصعود إلى حجرته، فأذنوا له باسمين، فصعد وجلس إلى مكتبه فى الظلام/ وهو يهمس :

ــ «نعم، لن يذهب الرق من الوجود... لكل عصر رقه و عبيده! ...» [٧٣]

تحليل النص :

في هذه الفقرة توضح أن محسن يرفض بشدة ولا يحب الثقافة الغربية التي دائما استعبد المواطنين والأعجميين للعمل الكدح طوال الأيام لأنها غير إنساني.

٧٢. عصفور من الشرع ، ص. ٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id